ارادوا عاقبة السوء وارادوها بتبديلهم كما صدق
الصادقون عاقبة الصدق بوفائهم لان كلا الفريقين
مسوق الى عاقبته من الثواب والعقاب فكانهما استويا
في طلبهما والسعي لتحصيلهما ويعذبهم ان شاء اذا لم
يتوبوا او يتوب عليهم اذا تابوا ورد الله الذين كفروا
الاحزاب ه بغيظهم متغيظين كقوله تنبت بالدهن ه
لم ينالوا خيرا غير ظافرين وهما حالان بتداخل او تعاقب
ويجوز ان تكون الثانية بيانا للاولى او استينافا وكفى الله
المومنين القتال بالريح والملايكة ه وانزل الذين ظاهروا
الاحزاب من اهل الكتاب من صياصيهم من حصونهم -
والصيصية ما تحصن به يقال لقرن الثور والظبي صيصية
ولشوكة الديك وهي مخلبه التي في ساقه لانه يتحصن بها
روي ان جبريل عليه السلام اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
صبيحة الليلة التي اتى فيها الاحزاب ورجع المسلمون الى المدينة
ووضعوا سلاحهم على فرسه الحيزوم والغبار على وجه الفرس
وعلى السرج فقال ما هذا يا جبريل قال من متابعة قريش فجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح الغبار عن وجه الفرس وعن
سرجه فقال يا رسول الله ان الملايكة لم تضع السلاح ان
الله يامرك بالسير الى بني قريظة وانا عامد اليهم فان

الله

الله داقهم دق البيض على الصفا وانهم لكم طعمة
فاذن في الناس ان من كان سامعا مطيعا فلا يصلي العصر الا
في بني قريظة فما صلى كثير من الناس العصر الا في العشاء
الاخرة لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم تنزلون على حكمي
فابوا فقال على حكم سعد بن معاذ فرضوا به فقال سعد حكمت
فيهم ان تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم ونساؤهم
فكبر النبي صلى الله عليه وسلم وقال لقد حكمت فيهم بحكم
الله من فوق سبعة ارقعة ثم استنزلهم وخندق في سوق
المدينة خندقا وقدمهم فضرب اعناقهم وهم من ثمانماية
الى تسعماية وقيل كانوا ستماية مقاتل وسبعماية اسير
وقرئ الرعب بسكون العين وضمها وتاسرون بضم العين
وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل عقارهم للمهاجرين
دون الانصار فقال الانصار في ذلك فقال انكم في منازلكم
فقال عمر اما تخمس كما خمست يوم بدر فقال لا انما جعلت
لي هذه طعمة دون الناس قال رضينا بما صنع الله ورسوله
وارضا لم تطؤوها عن الحسن فارس والروم ه وعن قتادة
كنا نحدث انها مكة ه وعن مقاتل هي خيبر ه وعن
عكرمة كل ارض تفتح الى يوم القيامة ه ومن بدع
التفاسير انه اراد نساءهم ه اردن شيا من الدنيا من ثياب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)